



سرطان الغدة الدرقية

Thyroid Cancer

ما هو سرطان الغدة الدرقية؟

يحدث سرطان الغدة الدرقية عندما تنمو خلايا الغدة الدرقية دون تحكم أو سيطرة عليها لتكون كتلا من الخلايا تسمى أوراماً والتي يمكن أن تغزو الأنسجة الأخرى في الرقبة وتنتشر إلى العقد اللمفاوية المحيطة بها أو عن طريق مجرى الدم بعد ذلك إلى أجزاء أخرى من الجسم. من أكثر أنواع سرطان الغدة الدرقية الأكثر شيوعاً هي المستمدة من الخلايا المسؤولة عن إنتاج هرمون الدرق .

والنوعان الأكثر شيوعاً من سرطان الغدة الدرقية هما السرطان الغدي الحليمي والسرطان الغدي الجريبي . وهناك أنواع أخرى من سرطان الغدة الدرقية تشمل السرطان الكشمي والسرطان النخاعي والسرطان المتكرر .

الأسماء العربية ونظيرها بالانجليزية لأنواع سرطان الغدة الدرقية	
Papillary adenocarcinoma	السرطان الغدي الحليمي
Follicular adenocarcinoma	السرطان الغدي الجريبي
Anaplastic thyroid carcinoma	السرطان الكشمي
Medullary thyroid carcinoma	السرطان النخاعي
Recurrent thyroid carcinoma	سرطان الدرقية المتكرر [الراجع أو المعاود]

ما هي عوامل خطر التعرض لسرطان الغدة الدرقية؟

- **العمر:** فعند تشخيص هذه الحالة تكون غالبية الناس فوق سن الأربعين سنة. ولكن معظم الناس المصابون بسرطان الغدة الدرقية الكَشَمِيَّ هم فوق سنِّ السِّتِّين عاماً .
- **الجنس:** حيث يزيد تعرض النساء الى سرطان الغدة الدرقية على الرجال بحوالي ثلاثة اضعاف على الأرجح .
- **تاريخ العائلة او التركيب الجيني:** ففي بعض الأحيان يسري سرطان الغدة الدرقية النُّخاعيّ في الاسرة. وتجد أن للاسر التي بها تاريخ التضخم في الغدة الدرقية او الزوائد اللحمية في القولون ايضاً يكون لديها أيضاً ميل الإصابة بالسرطان الحليمي للغدة الدرقية .
- **بعض الجينات الخاصة** تجعل حاملها إلى عرضة بشكل خاص لخطر سرطان الغدد الصماء (مثل سرطان الغدة الدرقية النُّخاعيّ نتيجة ان لديهم نوع معين من التغيير الجيني (الطفرة) في احد الجينات المعروفة.
- **التعرض للاشعاع:** التعرض للاشعاع وخاصة خلال مرحلة الطفولة هو عامل خطر قوي جدا لسرطان الغدة الدرقية. وقد يكون التعرض حدث خلال العلاجات الطبية او من الحوادث الاشعاعية كالحوادث النووية في مولدات الكهرباء.
- **نقص اليود:** اليود ضروري لانتاج هرمونات الغدة الدرقية وعندما لا تحصل الغدة على ما يكفيها من اليود تتضخم وتشكل كتلة تسمى دراق أو جويتر . وفي مناطق العالم التي يكثر فيها نقص في اليود توجد اعلى معدلات الاصابة بسرطان الغدة الدرقية. ويضاف اليود الى ملح الطعام لمنع نقص اليود.

ما هي أعراض سرطان الغدة الدرقية؟

- في كثير من الحالات لا تظهر أي علامات او أعراض في المراحل الاولى من سرطان الغدة الدرقية. ومع ذلك فقد يسبب سرطان الغدة الدرقية واحدا او اكثر من الاعراض التالية :
- ألم في الرقبة .

• صعوبة في التنفس .

• الجشاشة او الصعوبة في البلع

• إنتفاخ او تضخم في الغدة الدرقية تحت تفاحة آدم.

• انتفاخ العقد اللمفاوية وخاصة في العنق.

ولكن وجود واحد أو أكثر من الأعراض السابقة لا يعني بالضرورة انها بسبب سرطان الغدة الدرقية حيث أن حالات أخرى يمكن ان تسبب اعراضا مشابهة .

كيف يتم تشخيص سرطان الغدة الدرقية؟

قد تكتشف العقيدات او الكتل في الغدة الدرقية من قبل الطبيب أثناء الكشف الروتيني لأسباب أخرى. وقد يشعر بها المريض او يراها هو في المرآة او يلاحظها غيره صدفةً. وفي بعض الحالات تكتشف عقيدات الغدة الدرقية عرضاً خلال القيام بإختبارات مثل صورة الأشعة السينية او الموجات فوق الصوتية أو تصوير الرنين المغنطيسي لتقييم أعراض أو حالات مرضية اخرى في الرأس او في الرقبة. ويمكن ان يساعد واحد او أكثر من الاختبارات التالية في تحديد ما اذا كانت العقيدة حميدة أي أن خلاياها غير سرطانية او خبيثة أي أن خلاياها سرطانية :

• صور الغدة الدرقية بالموجات فوق الصوتية وصور الطب النووي .

• الخزعة بالابرّة الرفيعة بمساعدة التصوير بالموجات فوق الصوتية: حيث يقوم الطبيب بإدخال ابرة رفيعة خلال الجلد وبمساعدة التصوير بالموجات فوق الصوتية الى العقيدة المقصودة داخل الغدة الدرقية ويسحب عينة من الخلايا وترسل العينات الى المختبر لتحليلها لمعرفة أنواع الخلايا .

• الخزعة الجراحية - اذا لم توفر الخزعة بالابرّة الرفيعة عينة كافية للتشخيص قد يقوم الطبيب بإزالة العقيدات ثم يدرس عالم الامراض في المختبر طبيعة الخلايا وترتيبها في النسيج ويتمكن من تشخيص السرطان من عدمه بثقة أكثر .

• **اختبارات الدم:** يمكن ان توفر إختبارات الدم معلومات عن وظيفة الغدة الدرقية اذا نُخاعِيّ هو تشخيص السرطان باستخدام الخزعة وكنت قد اختبارات للتأكد من ان المستويات العالية للكالسيتونين في الدم. ان هرمون ينتج في مستويات عالية مع هذا النوع من سرطان الغدة الدرقية.

ما هي مراحل إنتشار سرطان الغدة الدرقية؟

بعد التأكيد من تشخيص سرطان الغدة الدرقية سيتم اجراء اختبارات اضافية لتحديد ما اذا كانت خلايا السرطان قد انتشرت الى اجزاء اخرى من الجسم. والطبيب بحاجة لمعرفة مرحلة المرض لرسم خطة العلاج. وتستخدم المراحل من الأولى إلى الرابعة لوصف مدى إنتشار سرطان الغدة الدرقية ويتم تحديدها على حسب كل نوع من أنواع السرطان ويشترك سرطان الدرقية الحليمي والجُريبي في خصائص ومحددات مراحل الإنتشار المختلفة ويختلف نظام محددات مراحل إنتشار سرطان الدرقية النُخاعي قليلاً وليس هناك نظام لتقييم إنتشار السرطان الكشَمي للغدة الدرقية وتعتبر كل الحالات في المرحلة الرابعة. ونورد بمزيد من التفصيل النظم المختلفة لتقييم مراحل إنتشار الأنواع المختلفة من سرطانات الغدة الدرقية:

مراحل إنتشار سرطان الدرقية الحليمي والجُريبي:

• **المرحلة الاولى:** يكون السرطان محدوداً في داخل الغدة الدرقية ويمكن العثور عليه في احد الفصين او كلاهما .

• **المرحلة الثانية:** وتختلف بحسب العمر ففي المرضى الذين تقل اعمارهم عن 45 يكون السرطان قد انتشر خارج الغدة الدرقية. وفي المرضى الذين تتجاوز اعمارهم 45 سنة لا يزال السرطان في داخل الغدة الدرقية ولكنه صار اكبر من سنتيمتر واحد أي حوالى نصف بوصة .

• **المرحلة الثالثة:** في المرضى الذين قد تجاوزت اعمارهم الـ45 عاما ويكون السرطان قد إنتشر خارج الغدة الدرقية (ولكن ليس خارج من الرقبة) او قد ينتشر الى العقد اللمفاوية.

• **المرحلة الرابعة:** في المرضى الذين قد تجاوزت اعمارهم 45 عاماً ويكون السرطان قد إنتشر الى اجزاء اخرى من الجسم مثل الرئتين والعظام.

مراحل إنتشار سرطان الدرقية النخاعي :

- المرحلة الاولى: من سنتيمتر واحد أي حوالى نصف بوصة في الحجم.
- المرحلة الثانية: بين سنتيمتر واحد إلى أربع سنتيمترات في الحجم. أي بين حوالى نصف بوصة والبوصة والنصف.
- المرحلة الثالثة: يكون السرطان قد إنتشر الى العقد للمفاوية.
- المرحلة الرابعة: يكون السرطان قد إنتشر الى اجزاء اخرى من الجسم .

ليس هناك نظام لتقييم إنتشار السرطان الكَشَمِيَّ للغدة الدرقية وتعتبر كل الحالات في المرحلة الرابعة لأن هذا النوع من سرطان الغدة الدرقية ينمو بسرعة أكبر من الانواع الاخرى. أما سرطان الغدة الدرقية المتكرر أي الراجع او المعاد فيعني ان السرطان قد رجع وعاد إلى النمو بعد ان تم علاجه. وقد يعود السرطان إلى النمو موضعياً في الغدة الدرقية او فى أى جزء اخر من الجسم.

علاج سرطان الغدة الدرقية :

نوع العلاج المستخدم لسرطان الغدة الدرقية يعتمد على نوع السرطان ومرحلة المرض وتشمل الخيارات الجراحة لاستئصال الفص المصاب أو الغدة الدرقية بالكامل والعقد للمفاوية حيث انتشر السرطان كذلك العمليات الجراحية لإزالة السرطان من الاماكن التي انتشرفيها. ومن طرق العلاج الأخرى العلاج بهورمون الدرق واليود المشع والعلاج بالاشعاع من الحزم الإشعاعية الخارجية. وتغطي التفاصيل التالية طرق علاج المتوفرة للمراحل المختلفة من سرطان الغدة الدرقية حسب نوع السرطان:

علاج سرطان الغدة الدرقية الحليمي والجريبي: يعتمد علاج المرحلتين الأولى والثانية على إستئصال أحد فصي الغدة الدرقية يليه العلاج بهرمون الدرق كما يمكن حسب الحالة ان يعطي اليود المشع بعد الجراحة ايضا. وقد يتم إستئصال الغدة الدرقية بالكامل ويلى ذلك

العلاج بهورمون الدرق واليود المشع. ويشمل علاج المرحلة الثالثة الجراحة لازالة الغدة الدرقية بأكملها (استئصال الدرقية بالكامل) وكذلك إزالة العقد اللمفية حيث تنتشر السرطان أو استئصال الدرقية بالكامل متبوعاً بالعلاج بالاشعاع من اليود المشع او العلاج بحزم الاشعاع الخارجي. أما علاج المرحلة الرابعة فيشمل اليود المشع والعلاج بحزم الاشعاع الخارجي والعملية الجراحية اللازمة لإزالة السرطان من الاماكن التي انتشر وباطبع العلاج بهورمون الدرق. وتشمل إدخال المريض في إحدى التجارب السريرية للعلاجات الجديدة بالعلاج الكيماوي للمراحل المتأخرة .

علاج سرطان الغدة الدرقية النخاعي: قد يكون العلاج على أحد الاسس التالية: إما بإستئصال الغدة الدرقية بالكامل للاورام المنحصرة في الغدة الدرقية فقط مع إمكانية ازالة العقد اللمفاوية في العنق او العلاج بالاشعة للاورام ان عادت في الغدة الدرقية وكذلك العلاج الملطف لتخفيف الاعراض وتحسين نوعية الحياة والمريض. ويشمل كذلك العلاج الكيماوي للسرطان الذي انتشر الى اجزاء اخرى من الجسم وكذلك العلاج الملطف لتخفيف الاعراض وتحسين نوعية الحياة والحالة العامة.

علاج سرطان الغدة الدرقية الكشمي: قد يشمل جراحة لشق القصبة الهوائية وذلك لقطع الطريق على اورام الحنجرة من غلق القصبة الهوائية (هذه الجراحة يسمى: فغر الرغامى). و كذلك استئصال الغدة الدرقية بالكامل للحد من الاعراض اذا كان الورم منحصراً داخل الغدة الدرقية فقط والعلاج بحزم الاشعاع الخارجي والعلاج الكيماوي وتوجد تجارب السريريه من العلاج الكيماوي والعلاج بالاشعة بعد استئصال الدرقية ولا يزال البحث مستمراً لدراسة أساليب جديدة للعلاج من سرطان الدرقية.

علاج سرطان الغدة الدرقية الراجع او المتكرر: قد يعتمد على الجراحة مع أو بدون استعمال اليود المشع حسب الحالة. يمكن القيام بجراحة جديدة لازالة أي ورم باقى متبوعاً باليود المشع او العلاج بحزم الاشعاع الخارجي لتخفيف الاعراض التي يسببها السرطان والعلاج الكيماوي.

ما هي معدلات النجاة للأشخاص الذين يعانون من سرطان الغدة الدرقية؟

كثيرا ما يمكن ازالة الأنواع الاكثر شيوعا من سرطان الغدة الدرقية أي الحليمي والجريبيّ بالكامل بالجراحة. و معدلات البقاء لخمس سنوات من وقت التشخيص للاشخاص الذين يعانون من سرطان الغدة الدرقية تتجاوز 90 في المئة .

هل يمكن تلافي او منع سرطان الغدة الدرقية؟

من غير الممكن في أكثر الحالات منع الاصابة بسرطان الغدة الدرقية. ومع ذلك فقد تساعد الإجراءات الآتية على التخفيف من خطر الاصابة بسرطان الغدة الدرقية:

• **الجراحة الوقائية او الإستباقية:** وذلك بإستئصال الغدة الدرقية بالكامل للاشخاص الذين لديهم جينات تعرضهم إلى خطر أكيد من حدوث سرطان الغدة الدرقية مثال ذلك الأشخاص الحاملين لجينات الفئة الثانية من الاورام الصماء المتعددة المعروف بـ **MEN2**

• **العلاج بيوديد البوتاسيوم:** عند حدوث حوادث التلوث الاشعاعي يتم توزيع أقراص يوديد البوتاسيوم حيث أن يوديد البوتاسيوم يحمي الغدة الدرقية من الإشعاع الصادر من اليود **131** رغم أنه لا يحمي من المواد المشعة الاخرى إذا أخذ قبيل او بعيد التعرض للإشعاع. ولما كان الأطفال هم الاكثر عرضة لخطر الاشعاع لا بد ان يعطو هذا العلاج في وقته المناسب. والأطفال لحسن الحظ أكثر تحملاً له. وقد يشتكى الكبار من بعض ألم في البطن والطفح وأعراض الحساسية. ولا ينبغي ان يأخذ الأشخاص الذين عندهم تضخم الغدة الدرقية العقيدي او مرض جريفس أو إتهاب الغدة الدرقية الناتج عن أمراض المناعة الذاتية اقراص يوديد البوتاسيوم .

• **تناول أكل صحي متوازن:** بالإكثار من الفواكه والخضروات والإنقاص من الدهون الحيوانية يمكن ان تقلل من مخاطر العديد من انواع السرطان حيث توصي معظم الجمعيات العلمية العالمية أكل ما لا يقل عن خمس حصص من الفواكه والخضروات كل يوم. وكذلك فالدهون غير المشبعة وخصوصا تلك الموجودة في الاسماك يمكن ان تساعد على الوقاية من السرطان. والمحافظة على وزن صحي مناسب يمكن ان يساعد ايضا في في الوقاية من الكثير من الأمراض بما فيها سرطان الغدة الدرقية.